

الانتقاء في ميدان الأنشطة البدنية والرياضية

د. عمرواي محمد

جامعة زيان
عاشور- الجلفة-
الجزائر

أحمد هزلون- طالب دكتوراه
سامية بوعزيزي - طالبة دكتوراه

المعهد العالي
للرياضة والتربية
البدنية قصر
سعيد / تونس

المخلص:

يعد الانتقاء من العوامل البالغة في ميدان الأنشطة البدنية والرياضية خاصة لذوي الاستعدادات والرغبات والمواهب، فعملية الانتقاء هي أساس تطور أي لعبة أو اختصاص رياضي، لأنها تتميز في اختيار أفضل العناصر الموهوبة بالإضافة إلى أسباب النجاح والتفوق. وانتقاء الفرد المناسب لنوع النشاط الرياضي المناسب الممارس هو الخطوة الأولى نحو الوصول الى المستويات العالية لذلك اتجه المختصون في الأنشطة البدنية والرياضية المختلفة الى محاولة تحديد المواصفات الضرورية لكل نشاط على حدى ، لان احتمالات الوصول الفرد الى المستويات العالية تصبح ذات فعالية، ان امكن من بداية الانتقاء السليم له وتوجيهه الى نوع النشاط يتلاءم مع قدراته واستعداداته .

Abstract:

The selection is one of the most important factors, especially for people with preparations, desires and talents. The selection process is the basis of the development of any game or sports specialization, because it is distinguished in choosing the best talented elements in addition to the reasons for success and excellence. Choosing the right individual for the type of appropriate sporting activity practiced is the first step towards reaching high levels. Therefore, specialists in various physical and sporting activities went to try to define the necessary specifications for each activity separately, because the possibilities of individual access to high levels become effective.

تمهيد:

إن انتقاء التلميذ لم يعد متروكا لعامل الصدفة، بل أصبحت عملية الانتقاء لها أسس علمية تساعد في الوصول إليها حسب آراء المختصين والباحثين في هذا المجال. إن التعرف على مدى صلاحية التلميذ، يكون من خلال البيانات المتحصل عليها باستعمال الملاحظة التربوية الدقيقة أثناء ممارسة النشاط الرياضي المنظم، إلى جانب الفحوص الطبية والاختبارات البدنية والمهارية التي تسمح بالتنبؤ بمستوى النشاط التخصصي، وتهدف عملية الانتقاء عموما إلى الاكتشاف المبكر للناشئين، من هنا ظهرت ضرورة البحث والكشف عن الناشئين الموهوبين الذين يمتلكون مواصفات النبوغ الرياضي، وهذا ما يؤكد الخبراء العاملون في مجال التدريب، حيث يرون أن الانتقاء يخص مجموع الرياضيين المتميزين بالمواصفات الجسمية والبدنية والوظيفية والمهارية والنفسية والعقلية، والتي تعد قدرات ومواهب واستعدادات لممارسة هذا التخصص وفق ما تلميه طبيعة النشاط.

و في هذا المقال سنتطرق إلى عدة محاور تخص عملية الإنتقاء و هي كما يلي:

الانتقاء الرياضي:

1- مفهوم الانتقاء للناشئين الموهوبين في الرياضة:

يعتبر الانتقاء عملية تهدف إلى اختيار الأفراد، الذين تتوفر لديهم خصائص وسمات وقدرات واستعدادات كبيرة يتطلبها نشاطهم الرياضي، أي من خلال تحديد صلاحية هؤلاء الأفراد لممارسة هذا النوع من الرياضة (محمد حسن علاوي : 1988 : 93) كما يعرفه "مفتي إبراهيم حمادة" بأنه: "عملية يتم من خلالها اختيار أفضل العناصر من اللاعبين خلال عدد كبير منهم، طبقا لمحددات معينة" (مفتي إبراهيم حمادة: 1996)

وترتبط عملية الانتقاء بالناشئين بصورة، مباشرة فممارسة الأنواع المختلفة من الرياضة متاح ومتسع للعديد من الناشئين الراغبين في الممارسة، ولكن التفوق فيه يكون من نصيب فئة قليلة، وتتضاءل هذه الفئة منهم كلما أصبح التمثيل على

المستوى الوطني والقاري، ومن ذلك يتضح أن عملية الانتقاء هي عملية مطلوبة في تشيد البناء التكويني للناشئين.

أيضا يرى كلا من العالمين "ريني" و "آل" بأن: "الانتقاء هو عملية تتطلب العثور في وسط كبير على أفراد لديهم قابلية، لإعطاء مهارات عالية في رياضة معينة" (Richard. Monpeti : 1989 :106)

كما تعرفه الدكتورة "هدى محمد الخصري" بأنه: "اختيار أفضل اللاعبين واللاعبات في المجموعة المتاحة منهم من خلال الدراسة المتعلقة لجميع الجوانب المؤثرة في المستوى الرياضي اعتماد على الأسس والطرق العلمية السوية" (هدى محمد الخصري : 2004 :19)

فالمشكلة إذن تتلخص في كيفية الحصول على أفراد موهوبين ممن يتمتعون بنوع من التمازج الفريد لتلك الاستعدادات، التي نادرا ما تتجمع في فرد واحد وتتفق في نفس الوقت مع متطلبات نوع النشاط الرياضي، وعادة ما تظهر لدى الناشئين في وقت مبكر معظم المؤشرات الوراثية الأولية المعبرة عن مدى استعداده الرياضي العام من الجوانب البدنية والمورفولوجية والنفسية (محمد لطفي طه 2002، ص13)

فالانتقاء يعتبر جوهر العملية التربوية والتدريبية، لما يحمله من أهمية بالغة في التحضير والتنبؤ لمستقبل العينة المختارة، كما يعتبر عملية مركبة لها جوانبها المختلفة (البدنية، المورفولوجية، الفسيولوجية، والنفسية ...الخ)، لذا كان من الضروري مراعاة الأسس العلمية لكافة تلك الجوانب عند تنظيم و إجراء عمليات الانتقاء.

2.1- امتحان الانتقاء الرياضي:

وهو عملية تنظم قصد اختيار أحسن الرياضيين المدعوين لتمثيل بلدتهم أو جهتهم أو وطنهم في منافسة وطنية أو دولية.

أ- **المنتقى:** وهو الشخص الذي وقع عليه الاختيار.

ب- **المنتقي:** هو الشخص المكلف أو الذي يتحمل مسؤولية انتقاء الرياضيين (محمد عبد الرحيم إسماعيل ، ص64، 71، 72)

3.1- أهمية الانتقاء الرياضي:

يعتبر الانتقاء عملية في غاية الأهمية خاصة في النشاط الرياضي، باعتباره أحد الأنشطة غير العادية التي تتميز بمواقفها الصعبة، والتي تتطلب من ممارسيها استعدادات خاصة من أجل الاستمرار والتفوق.

ويرى كل من "قولكوف" (Volkov) (1997)، و"بولجاكوفا" (BOLGKOVA) (1985)، أن عملية الانتقاء في النشاط الرياضي ترجع أهميتها إلى ما يلي:

أ- **الانتقاء الجيد يزيد من فعالية عمليتي التدريب والمنافسات الرياضية:** فالتفوق في أي نشاط رياضي، يعتمد على ثلاثة عناصر هي **(الانتقاء، التدريب، والمنافسة)** ولا يمكن بدون انتقاء جيد تحقيق نتائج عالية، ولكن إذا ما أجريت عملية الانتقاء في إطار تنظيمي دقيق مبني على أسس علمية سليمة، انعكس ذلك على عملية التدريب والمنافسة وزاد من فعاليتها، وبالتالي أمكن تحقيق أفضل النتائج في اقل وقت وبأقل جهد.

ب- **قصر مرحلة الممارسة الفعالة من حياة اللاعب الرياضية:** فقد أثبتت العديد من الدراسات أن فترة الممارسة الفعالة خلال حياة اللاعب الرياضية تعتبر قصيرة نسبيا، فهي لا تزيد في المتوسط عن (05-10 سنوات) وذلك تبعا لنوع النشاط الرياضي الممارس، فإذا ما أجريت عملية الانتقاء على أسس علمية سليمة، وتم اختيار أفضل العناصر من الناشئين، فإن هذه الفترة من الممارسة سوف تكون أكثر فاعلية رغم قصرها، وسوف تكون كافية لتحقيق أفضل النتائج الرياضية (محمد لطفي طه : 2002 : 14-15)

ج- **وجود الفروق الفردية بين الناشئين من حيث الاستعدادات الخاصة:** إن الفروق الفردية الموجودة بين الناشئين في استعداداتهم الخاصة سواء من الناحية البدنية أو الناحية النفسية، لا تسمح لجميع الناشئين من تحقيق النتائج الرياضية المرجوة في الزمن المتاح في تلك الفترة، والدليل على ذلك أنه من بين ألف طفل من المبتدئين الجمباز مثلا، يمكن لثلاثة منهم فقط، تحقيق نتائج رياضية عالية والوصول إلى المستوى الدولي، فمن خلال عملية الانتقاء يمكن الكشف عن تلك الفروق

والخصائص الوراثية والاستعدادات لدى الناشئين، لاختيار من تتوافر لديهم الصلاحية لممارسة النشاط الرياضي المناسب لهم.

د - اختلاف سن بداية الممارسة تبعا لنوع النشاط الرياضي: يعتبر تحديد سن بداية ممارسة النشاط الرياضي من أهم العوامل التي يجب مراعاتها عند إجراء عمليات الانتقاء، نظرا لحتمية الممارسة من نشاط رياضي لآخر، حيث أن بداية الممارسة المبكرة أو المتأخرة عن السن المسموح به لممارسة نشاط رياضي معين، يصبح لها انعكاساتها السلبية على فاعلية التدريب وعلى نتائج اللاعب فيما بعد، فمن خلال إجراء القياسات الخاصة بعملية الانتقاء، يمكن أن يتحقق الالتزام بالسن المناسب للبدء في ممارسة كل نشاط رياضي على حدة، فضلا عن التغلب على مشكلة عدم التطابق بين العمر الزمني والعمر البيولوجي التي تظهر في شكل اختلافات واضحة في ببطء أو سرعة نمو بعض الصفات أو القدرات الخاصة بالنشء، مقارنة بأقرانه من نفس السن (محمد لطفي طه : 2002 : 16-17)

وهذا ما أكدته أيضا كل من "ريسان خريط محمد و إبراهيم رحمة محمد" أن : "عملية الانتقاء تساعد في استثمار الجهود البشرية في هذا الميدان كما أنها تأتي بأفضل العناصر من الناحية البدنية والنفسية والفسولوجية والاجتماعية إلى التدريب المتقن مما يساعد في إحراز أفضل النتائج".

4.1- انتقاء الناشئين الموهوبين:

يتم انتقاء الناشئين الموهوبين على مرحلتين كما يلي:

أ- المرحلة العامة: وفيها ينتقي الناشئون الموهوبون من خلال كافة قدراتهم الرياضية بشكل عام.

ب- المرحلة التخصصية: وفيها ينتقي الناشئون الموهوبون، حيث أشار "هارة" إلى أهمية وضع لنقاط التالية في الاعتبار عند القيام بانتقاء الناشئين الموهوبين:

يجب أن تتم عملية الانتقاء طبقا لمؤشرات محددة هامة موجودة في أداء المستويات الرياضية العالية للنشاط التخصصي، حيث يجب أن يوضع عنصر الوراثة في عين



الاعتبار، كما يجب تقييم خصائص الناشئ وقدرته من خلال علاقة هذه الخصائص بمستوى البيولوجي له (ريسان خريبط ، إبراهيم رحمة محمد :1990: 11)
إن انتقاء الناشئين لا يتم فقط من خلال القدرات البدنية الظاهرة الواضحة بل كذلك القدرات النفسية والمتغيرات الاجتماعية يكون لها تأثير كبير على إمكانية تفوقهم، ومن أمثلها الاتجاهات نحو الرياضة في المدرسة ومدى الممارسة الرياضية والمساهمة والمشاركة في الأنشطة الرياضية خارج درس التربية البدنية والرياضية وتطور شخصيتهم (ريسان خريبط ، إبراهيم رحمة محمد : 1990 : 11)

5.1- مزايا انتقاء الناشئين الموهوبين بالأسلوب العلمي:

- إن إتباع الأسلوب العلمي في انتقاء الناشئين الموهوبين عددا من المزايا كما يلي:
- إن الانتقاء بالأسلوب العلمي يقصر الوقت الذي يمكن أن يستغرقه الناشئ للوصول إلى أفضل مستوى ممكن للأداء.
- إن الانتقاء من خلال الأسلوب العلمي يساعد المدربين في العمل مع أفضل الخدمات المتوفرة من الناشئين.
- إن الانتقاء بالأسلوب العلمي يمكن أن يوفر لهم الفرصة للتدرب مع مدربين أحسن.
- إن الانتقاء بالأسلوب العلمي يتيح الفرصة للناشئين فعلا للوصول إلى المستويات النخبوية العالية.
- إن الانتقاء بالأسلوب العلمي للناشئين يعطيهم ثقة أكبر حيث يؤثر ذلك إيجابيا في التدريب والأداء.

6.1- أنواع الانتقاء: على ضوء التعاريف السابقة والأهمية البالغة التي يكتسبها الانتقاء قسم هذا الأخير إلى عدة أنواع.

- 1- قسمة "بولجاكوف" سنة 1986 إلى أربعة أنواع:
- الانتقاء بغرض الاستدلال على نوع النشاط الرياضي المناسب للمبتدئ، وهنا يركز بولجاكوف على إتاحة الفرصة للأطفال لممارسة مجموعة من الأنشطة الرياضية سواء الفردية منها أو الجماعية.

- الانتقاء بغرض الاستعدادات الخاصة للعبة لدى أطفال الناشئ، ويجري هذا الانتقاء في المراحل الأساسية من الإعداد الطويل المدى.
- الانتقاء بغرض تشكيل فريق رياضي للاشتراك في المنافسات كمجموعة متجانسة وهذا الانتقاء يساعد على تجنب الكثير من المشكلات المرتبطة بالتوافق النفسي(محمد لطفي طه : ص:18)
- الانتقاء بهدف تشكيل المنتخبات الرياضية على المستوى العالي من مجموع اللاعبين ذوي المستوى العالي(محمد لطفي طه : 2002 : 18، 19)
- 2- كما قسمه "كراموف" "AKRAMOUV" إلى ثلاثة أنواع:
- **الانتقاء التجريبي:** هي الطريقة الأكثر استعمالا من طرف المربي، عن طريق البحث البيداغوجي أو التقسيم التجريبي، حيث أن التجريب يلعب دورا هاما بالنسبة للمربي الذي يقارن اللاعب بالنسبة لنموذج معروف على مستوى العالم، هذا النوع الأكثر شيوعا بين المربين ويمثل بحث بيداغوجي أو تقييم اختباري، معتمد في ذلك على تجارب وخبرات المدرب في انتقاء المواهب الشبابية.
- **الانتقاء التلقائي:** يبدأ هذا النوع من الانتقاء مبكرا منذ ظهور الميل والاهتمام بالرياضة المعنية، حيث يتم الاختيار أثناء التدريب الفردي وفي المباريات الحرة والغير منظمة، عملية الانتقاء هنا تحدد بمقارنة نتائج اللاعبين فيما بينهم ومقارنة خصائصهم مع نماذج رياضية معروفة.
- **الانتقاء المركب:** يتطلب هذا النوع من الانتقاء مشاركة المربي، الطبيب والنفساني، والقيام بالتحليل الموحد للأبحاث العديدة والاختبارات التي تسمح بالتنبؤ بصفة أكثر نجاعة، للتطور المستقبلي للموهوب الرياضي، إذن يمكن القول أن الحصول على النتائج الجيدة فيما يخص مستوى اللاعبين، يجب أن يركز على النوع المركب في عملية الانتقاء، لأنه شامل لكل العناصر المحيطة بالرياضة
- 7.1- أساليب الانتقاء الرياضي:
- هي جميع المناهج المستعملة في قياس المعايير في ميدان الانتقاء تستعمل الأساليب التالية:

- طريقة الانتقاء التجريبي.
- طريقة الانتقاء العفوي.
- طريقة الانتقاء المعقد (المركب).
- * **الانتقاء التجريبي:** هي الطريقة الأكثر استعمالا من قبل المدربين عن طريق البحث البيداغوجي أو التقييم التجريبي، حيث أن التجربة تلعب دورا هاما بالنسبة للمدرب الذي يقارن اللاعب بالنسبة لنموذج أو لاعب معروف على الصعيد العالمي حيث طابع هذا النوع من الانتقاء يعتمد أساسا على معارف وخبرة المدرب ونظرتة كما أنها تعتمد عليه الاختبارات والقياس والإحصاء.
- * **الانتقاء العفوي:** بدأ مبكرا بمجرد ظهور الميل والاهتمام بالرياضة، فالاختبار يتم من خلال تحسين الحركات الأساسية خلال التدريب أو المباراة، وبالتالي يزيد اهتمام اللاعب بالرياضة خاصة عند الفوز، وعادة يتم انتقاء اللاعبين بمقارنتهم ببعضهم البعض، أو مقارنتهم بلاعب مشهور، كما أن هذا الانتقاء يفتح المجال لذاتية المدرب.
- * **الانتقاء المركب:** وهي الطريقة الأكثر تعقيدا والأكثر موضوعية من حيث النتائج حيث أنها تسمح بتقييم الفرد من كل الجوانب عند اختبار عملية الانتقاء يجب أن نحرص على أن تكون مكونة من عدة طرق بيداغوجية، طبية، فيزيولوجية بيسيولوجية.
- أ- **الطريقة البيداغوجية:** تسمح بنقسيم الخصائص الشخصية للرياضي والتي تتمثل في مستوى تطور الوظائف الحركية والخصائص البدنية والقابليات الحركية والقدرات التنسيقية ومستوى التحكم التقني والتكتيكي واستقرار قدرة العمل في الاختصاص المختار.
- ب- **الطريقة البيولوجية الطبية:** وهذه الدراسة موجهة لدراسة الفريديات المورفولوجية والوظيفية للرياضي وحالة الأجهزة الحيوية وصحة الرياضي بصفة عامة.

ج- الطريقة الفيزيولوجية: تسمح هذه الطريقة بدراسة وتقييم التغيرات و إمكانيات تحليل أنظمة ووظائف الجسم بالإضافة إلى التنسيق الحركي تحت تأثير الممارسة الرياضية

(K.K Platonov : 1972 : P74)

د- الطريقة السيكولوجية: وتسمح هذه الطريقة بدراسة الخصائص البشرية للرياضي والتي تؤثر على الإقدام الفردي أو الجماعي على المقاومة والمنافسة الرياضية وهذا بتنفيذ الخطط التكتيكية بنجاح بفضل العمليات الحركية.

من خلال هذه الأنواع الثلاثة من الانتقاء نلاحظ أن الطريقة الأخيرة للانتقاء المعقد هي التي تسمح بتقييم وتسهيل الضوء على مختلف الجوانب للتحديد الدقيق للمؤثرات العملية للانتقاء الرياضي(K.K Platonov :1972 :P74)

8.1- المبادئ والأسس العلمية لعمليات الانتقاء الرياضي:

هناك بعض المبادئ التي يجب مراعاتها عند إجراء عمليات الانتقاء لتقرير صلاحية اللاعب، وقد حدد "ميلنيكوف Melnikov" (1987) تلك المبادئ على النحو التالي:

* **الأساس العلمي للانتقاء:** إن صياغة نظام الانتقاء لكل نشاط رياضي على حدة، أو لمواقف تناقشية معينة، تحتاج إلى معرفة جيدة للأسس العلمية الخاصة بطرق التشخيص، والقياس التي يمكن استخدامها في عملية الانتقاء، حتى نضمن تفادي الأخطاء التي يقع فيها البعض.

* **شمول جوانب الانتقاء:** إن مشكلة الانتقاء في المجال الرياضي متشابكة ومتشعبة الجوانب، فمنها الجانب البدني والمورفولوجي والفسيولوجي والنفسي، ولا يجب أن تقتصر عمليات الانتقاء على مراعاة جانب دون الآخر، فعند تقدير صلاحية اللاعب يجب الانطلاق من قاعدة متكاملة بحيث تتضمن كافة جوانب الانتقاء.

* **استمرارية القياس والتشخيص:** يعتبر القياس والتشخيص المستمر من المبادئ الهامة، حيث الانتقاء في المجال الرياضي لا يتوقف عند حد معين، وإنما هو عملية مستمرة من الدراسة والتشخيص للخصائص التي يتطلبها نوع النشاط

الرياضي، تلك الدراسة تجرى بانتظام خلال مختلف مراحل الحياة الرياضية للاعبين بغرض تطوير وتحسين أدائهم الرياضي.

* **ملائمة مقاييس الانتقاء:** إن المقاييس التي يعتمد عليها تقرير الصلاحية يجب أن تتسم بالمرونة الكافية وإمكانية التعديل حيث أن المتطلبات المفروضة على اللاعب سواء في ارتفاعها أو انخفاضها، تظهر مرتبطة مرحليا بتغيير ما يتطلب منه من حيث ارتفاع أو انخفاض حلبة المنافسة الرياضية، سواء في داخل أو خارج الوطن (محمد لطفي طه : 2002 : ص24)

* **القيمة التربوية للانتقاء:** إن نتائج الفحوص لا يجب الاستفادة منها في عملية انتقاء للرياضيين الأفضل استعدادا موهبة فحسب، وإنما يجب استخدامها كذلك في تحسين ورفع فاعلية عمليات التدريب عند وضع وتشكيل برامج الإعداد وتقنين الأحوال، وكذا تحسين ظروف ومواقف المنافسات ... الخ.

* **البعد الإنساني للانتقاء:** إن استخدام الأسلوب العلمي في عمليات الانتقاء والحصول على نتائج تتسم بالدقة والموضوعية أمر ضروري لحماية اللاعب من الآثار السلبية البدنية والنفسية التي قد تفوق قدراته وطاقاته أحيانا، فضلا عن حمايته من الشعور بالإحباط وخيبة الأمل الناتجة عن الفشل المتكرر، الذي يتعرض له في اختيار نوع النشاط الرياضي الذي لا يتناسب مع استعداداته وقدراته.

* **العائد التطبيقي للانتقاء:** حتى يتحقق العائد التطبيقي المطلوب، يجب أن تكون الإجراءات الخاصة بعملية الانتقاء اقتصادية من حيث الوقت والمال الذي ينفق على الأجهزة والأدوات، حتى يمكننا بذلك استمرار الفحوصات وتكرارها بين الحين والآخر لإعطاء التوصيات اللازمة على أساس نتائج تلك الفحوصات (محمد لطفي طه: 2002 : ص24)

9.1- مراحل الانتقاء:

على الرغم من أن عملية الانتقاء تعتمد على ديناميكية الأعمار غير الثابتة والمتغيرة لكل مهارة على حدة والتي أظهرتها ودلت عليها مستويات المشاركين و أعمارهم في بطولات العالم والألعاب الأولمبية، وبذلك يمكن تقسيم الانتقاء على ثلاث مراحل ذات

مواصفات و أغراض متشابهة لكل مرحلة أما أعمار كل مرحلة من تلك المراحل فتحدده كل لعبة أو نشاط رياضي على حدة، وعلى ضوء طول المرحلة التدريبية الخاصة بإعداد اللاعب لتلك اللعبة أو الفعالية أو النشاط المهني من جهة، ومن جهة أخرى العمر المناسب للاعب لتلك الأنشطة وفي ضوء ذلك يمكن تقسيم الانتقاء على مراحل:

أولاً: مرحلة الانتقاء الأولي: وهي مرحلة التعرف المبدئي على الناشئين الموهوبين وتهدف عادة إلى مراعاة ما يأتي:

أ- **الحالة الصحية العامة:** من خلال التأكد على كفاءة الأجهزة الوظيفية في الجسم كجهاز القلب والدوران فضلا إلى اختبار وظائف الدم وكذلك التأكد على خلو الجسم من الأمراض المستوطنة، والتي لها مردود سلبي على الصحة العامة.

ب- **النمط الجسمي:** يلعب النمط الجسمي لكل لعبة أو مسابقة أو فعالية رياضية دورا إيجابيا كبيرا، يستدعي قياس أنماط أجسام اللاعبين بحيث يتناسب كل نمط مع النشاط البدني المعني وذلك من خلال القياس المبدئي للأطوال والأعراض والمحيطات والتي تمثل في تلك المرحلة دورا محددا حيث يمكن أن تتغير تلك القياسات والأنماط في المرحلة الثانية والثالثة.

ج- **الفروق الاجتماعية الخاصة بكل لاعب:** تمثل الحالة الاجتماعية للاعبين المنتقنين دورا إيجابيا على تقدم المستوى، حيث يلعب الاستقرار العائلي دور مهما في استقرار اللاعب نفسيا وما لذلك من مردود إيجابي على الانتظام في التدريب من ناحية و إمكانية تحمله لجرعات التدريب من ناحية أخرى.

د- **مستوى القدرات البدنية:** من الأهمية قياس القدرات البدنية الأساسية كالقوة والسرعة والتحمل والمرونة والرشاقة، وبدء السجلات الخاصة بتوثيق نتائج تلك القدرات للمتابعة في المرحلتين اللاحقتين للانتقاء.

هـ - **اختبار السمات النفسية:** وذلك من خلال إجراء الاختبارات الخاصة بقياس اتجاهات اللاعبين نحو الأنشطة الرياضية ومدى إقبالهم على التدريب المستمر وبالجرعات المحددة من المدربين فضلا عن اتصافهم بقدر كبير من الشجاعة

والإصرار والمثابرة والثقة بالنفس وهي سمات نفسية لها تأثير إيجابي كبير على تقدم المستوى (محمد لطفي طه : 2002 : ص24)

ثانيا: مرحلة الانتقاء التوجيهي

تمثل مرحلة الانتقاء التوجيهي والتخصصي مرحلة يبدأ فيها توجيه اللاعبين المنتخبين نحو تخصصاتهم بالنسبة للألعاب والفعاليات الخاصة بكل منهم، إذ يقوم المدربون والفنيون بوضع الخطط التدريبية الخاصة بتلك المرحلة واجتيازها بنجاح في ضوء مواصفات المرحلة ومتطلباتها، بحيث يمكن تحديد أعمار اللاعبين، بين (11-13) سنة لألعاب القوى، وبين (10-11) للألعاب الفردية والجمبار والسباحة من (6-7) سنوات، وبذلك يمكن استمرار تلك المرحلة من ثلاث سنوات إلى أربع سنوات حتى يتمكن اللاعب من إظهار قدراته البدنية والمهارية والوظيفية والنفسية الأكثر صدقا وثباتا من المرحلة الأولى للانتقاء...

وعلى ذلك يجب التأكيد على ما يأتي:

أ- **الحالة الصحية العامة:** يتم فيها متابعة الحالة الصحية العامة للاعبين المنتخبين دوريا وبعد كل فترة تدريبية، للحيلولة دون وصول اللاعب إلى مرحلة التعب السريع الناتج عن التدريب الزائد وحر المناسبات لقدرات اللاعبين.

ب- **اختبارات القدرات الوظيفية الخاصة:** ويتم ذلك من خلال، قياس النبض الطبيعي بعد مجهود وبصفة مستمرة مع التسجيل، قياس الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين ومضاهاته بالمعدلات المناسبة لكل فعالية، قياس حجم القلب النسبي ومضاهاته بمعدلات حجم قلوب الرياضيين ذوي التخصصات المختلفة.

ج- **الحالة الاجتماعية الخاصة باللاعب:** يتم التأكد من القائمين على العملية التدريبية على حالة الاستقرار الاجتماعي من حيث البيت ومعيشتة والمدرسة ودراسته والغذاء وكميته والتكيف الذي يؤثر على مستوى تدريب اللاعب ونتائجه.

د- **مستوى القدرات البدنية الخاصة:** يتم التركيز على القدرات البدنية الخاصة حيث يكون لها تأثير إيجابي مباشر على تحسين مستوى الأداء من ناحية ومستوى الإنجاز من ناحية أخرى.

هـ- اختبار السمات النفسية للاعبين: تختلف السمات النفسية الخاصة باللاعبين في هذه المرحلة عن المرحلة السابقة إذ يؤخذ في الاعتبار الميول والدوافع والاتجاهات...الخ(محمد لطفي طه : 2002 : ص24)

ثالثا: مرحلة الانتقاء النهائي

تعد المرحلة الحاسمة لتوجيه اللاعبين نحو تخصصاتهم الأكثر دقة فالمهاجمون في الألعاب المختلفة ينتقون على أساس مواقف كل منهم، هذا جناح أيمن وذلك أيسر أو قلب هجوم وكذلك المدافعون وكذلك الحال للمسافات القصيرة والطويلة والمتوسطة في ألعاب القوى والسباحة يتحدد رياضيو كل مسافة على حدة، فضلا عن تثبيت أوزان اللاعبين في الملاكمة والمصارعة والتي على أساسها يقوم النزال في البطولات المختلفة.

كذلك تتوقف بداية أعمار اللاعبين في تلك المرحلة على أعمار المرحلتين الأولى والثانية للانتقاء، إذ يمكن تحديد أعمار لاعبي القوى بين (14-15) سنة والألعاب الفردية ما بين (15-18) سنة والجمباز والسباحة بين (10-14) سنة وبذلك يكفي تلك المرحلة من (3-4) سنوات حتى تتمكن الصفوة من اللاعبين المنتقن من تحقيق مستوى متميز لهم حيث يؤهلون بذلك إلى المستويات الرياضية العالية، وعلى ذلك يجب مراعاة اختبارات العلاقة بين القدرات البدنية والوظيفية بالمستوى المهاري إذ يعتمد مستوى المهارة الفنية والخططية بشكل عام على مستوى كل من القدرات البدنية والوظيفية الخاصة بتلك المهارات.

10.1- عملية انتقاء ورعاية الناشئين المتفوقين:

أهم عامل يجب أن يوضع في الاعتبار عند انتقاء ورعاية الناشئين هو سن البطولة فمن معرفتنا لسن البطولة والمدة التي يستغرقها إعداد الرياضي في كل نشاط للوصول إلى مستوى البطولة يمكننا تحديد الحد الأدنى للسن الذي يجب أن يبدأ عنده التدريب، ونظرا لاختلاف سن البطولة من مجموعة من الأنشطة إلى أخرى وفي هذا يذكر السيد عبد المقصود تختلف السن الذي يجب أن يبدأ عند الطفل



التدريب من نشاط رياضي إلى آخر، ويستكمل قوله إذ يوضح الحقائق التالية حول عملية الانتقاء والصفات اللازمة التوفر في الأطفال المراد انتقاؤهم.

- الذين يكونون على مستوى فوق المتوسط (المقصود هنا هو مستوى إجادة التلميذ عند الاشتراك في النشاط أي نوعية الأداء)، ويتضح ذلك عند أدائهم للنشاط الرياضي في ممارسة الحصة أو أثناء ممارسة النشاط الحر.

- الذين يبدون معدل نشاط فوق المتوسط، سواء أثناء الحصة أو أثناء النشاط الحر إذ يدل ذلك على اهتمامهم ورغبتهم واجتهادهم في ممارسة التدريب.

- القادرون على أداء حمل التدريب بمستوى فوق المتوسط، ويتضح ذلك في أداء أحمال أشد ولفترة أطول من الآخرين (زكي محمد حسن : 1997 : 224)

11.1- مبادئ إرشادية حول انتقاء الموهوبين الناشئين

- **المبدأ الأول:** انتقاء الناشئين الموهوبين يعتمد في الأساس على تنبؤ طويل المدى لأدائهم.

- **المبدأ الثاني:** وهو المبدأ الذي يوضح أن عملية الانتقاء للناشئين الموهوبين ليست غاية بل هي وسيلة لتحقيق الغاية الكبرى والمتمثلة في تطوير المواهب في الرياضة لذا فالوصول إلى المواهب يتضمن عدة عمليات منها انتقاء المواهب.

- **المبدأ الثالث:** وهو المبدأ الذي ينادي بأن تكون عملية انتقاء الناشئين لها قواعد ومعايير تكون مرتبطة تماما بالوراثة.

- **المبدأ الرابع:** هو المبدأ الذي يرتبط بالتخصصية إذ يجب أن يضع في عين الاعتبار خلال عملية انتقاء الناشئين الموهوبين المتطلبات التخصصية الرياضية المطلوبة للانتقاء لها.

- **المبدأ الخامس:** الأداء الرياضي متعدد المؤثرات، لذا يجب أن تكون عملية انتقاء الناشئين الموهوبين متعددة الجوانب أيضا (مفتي إبراهيم حمادة : 1998 : 332 ، 333)

- **المبدأ السادس:** يجب أن يوضع في الاعتبار خلال انتقاء الناشئين الموهوبين المظاهر الديناميكية للأداء ومن أمثلتها ما يلي:

- العناصر المؤثرة في القدرة على الأداء خلال المراحل السنوية المختلفة.
- متطلبات الأداء يمكن تنميتها من خلال عملية التدريب (مفتي إبراهيم حمادة : 1998 : 332 ، 333)

12.1- نماذج مختلفة لانتقاء الموهوبين: تعددت وجهات النظر في وضع برامج انتقاء الناشئين الموهوبين من بينها ما يلي:

1.12.1- نموذج "دريك" لانتقاء الموهوبين: اقترح "دريك" ثلاث خطوات لانتقاء الناشئين في الرياضة وهي كما يلي:

- **الخطوة الأولى:** تتضمن إجراء قياسات تفصيلية في الجوانب التالية: الحالة الصحية العامة، التحصيل الأكاديمي، الظروف الاجتماعية، التكيف الاجتماعي النمط الجسمي، القدرة العقلية.

- **الخطوة الثانية:** يطلق عليها مرحلة التنظير وهي تتضمن مقارنة سمات وخصائص جسم الناشئ، من حيث نمطه وتكوينه بالخصائص المقابلة في الرياضة التخصصية، كذلك مقارنتها بالخصائص نفسها في الرياضة بشكل عام.

- **الخطوة الثالثة:** تتضمن هذه المرحلة تخطيط برنامج تدريبي ينفذ قبل بدء الموسم ويتم تتبع أداء الناشئين في كافة الجوانب وكذلك الجوانب النفسية لهم ودرجة تفهمهم للتمرين، ثم بعد ذلك تتم عملية التقييم التي من خلالها يتم الانتقاء (مفتي إبراهيم حمادة : 1998 : 334)

2.12.1- نموذج "جونز" و "واطسون" لانتقاء الموهوبين:

ركز كل من جونز وواطسون على إمكانية التنبؤ بأداء الناشئين مستقبلا اعتمادا على المتغيرات النفسية أولا ثم بعد ذلك باقي العناصر الأخرى كالبدنية والمهارية وغيرها ولكنهما لم يقدموا لنا نموذج للانتقاء في حين قدما اقتراحا بعدة خطوات علمية وهي كما يلي:

- تحديد هدف الانتقاء.

- اختيار العناصر التي سيتم من خلالها الانتقاء.

- إجراء لتنبؤ من خلال نماذج الأداء والتأكد من قوتها.

- تطبيق النتائج والتأكد من قوة التنبؤ من خلال تفاصيل الأداء بواسطة التحليل المتعدد.

1.2.13- نموذج (هافيليك) لانتقاء الناشئين:

- حدد "هافيليك" عدة مبادئ يجب إتباعها خلال مراحل الانتقاء وكما يلي...
- التأكد من أن الناشئين الذين سيقع الاختيار عليهم سوف يتمكنون من الاستمرار في التدريب في ذات الرياضة التخصصية.
 - مراعاة عدم التخصص المبكر، بل يجب الممارسة في عدد كبير من الرياضات في السن المبكرة.
 - الاختيار يجب أن يتم من خلال تتبع التأثير الوراثي ومدة النمو والتطور الثابت له والتأكد من أن الناشئ يؤمن بقيمة جيدة (علما بأن القيم قابلة للتغيير).
 - أن الأداء الرياضي له مؤثرات متعددة ومتداخلة، إذ لا بد أن تقول علوم الرياضة وتسهم في الانتقاء من خلال مبادئها و أسسها العلمية.
 - مراعاة العوامل التي تتأثر بالوراثة مثل الطول والموروثات الثابتة مثل السرعة و أخيرا الجوانب غير الثابتة مثل الدوافع (مفتي إبراهيم حمادة : 1998 : 328 ، 330)
 - يجب أن يتم الاختبار من خلال عدد كبير من الناشئين.
 - الاختبار يجب أن يتم من خلال معلومات مستقاة بعناية وبأساليب علمية مثل الاختبارات والقياسات.
 - يراعى عند الانتقاء متغير التنافس، إذ يجب أن يوضع في الاعتبار.

13.1- علاقات ومحددات الانتقاء الرياضي:

1.13.1- علاقة الانتقاء ببعض الأسس العلمية:

ترتبط مشكلة الانتقاء ببعض النظريات والأسس العلمية مثل الفروق الفردية، والاستعدادات والتنبؤ، ومعدل ثبات القدرات، والتصنيف، وجميعها ذات قيم

متباينة وهامة لمشكلة الانتقاء مما يستوجب إلقاء الضوء على هذه المجالات المرتبطة.

* علاقة الانتقاء بالفروق الفردية:

إن اختلاف الأفراد في استعداداتهم وقدراتهم البدنية وميولهم واتجاهاتهم في الممارسة الحركية يتطلب بالضرورة أنواعا مختلفة من الأنشطة الرياضية التي تتناسب كل فرد، وذلك بما يسمح بتغطية جميع الميول والرغبات وبما يتماشى مع قدرات الأفراد وإمكاناتهم البدنية والعلمية والتعليمية، وبالتالي العملية التدريبية لم يعد فيها الأساليب والبرامج الموحدة لكل الأفراد فالتلاميذ واللاعبين ليسوا قوالب ذات أبعاد موحدة تصب فيها العملية التعليمية والعملية التدريبية فالأمر يتطلب برامج متنوعة تتناسب الطبيعة المختلفة للأفراد وهذا ما يحدث بالفعل في التدريب الرياضي للمستويات العالية.

1.3.2- المحددات اللازمة لانتقاء الناشئين الموهوبين رياضيا:

إن بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية وبالذات الأسرة والمدرسة والأندية الرياضية والاجتماعية و أجهزة الإعلام تستطيع أن تقوم بدور فعال و أساسي للمساعدة على اكتشاف الناشئين الموهوبين، أما الانتقاء الدقيق للموهوبين رياضيا من بين القاعدة العريضة التي تم التوصل لها عن طريق الفرز في حالة الناشئين فيتطلب العديد من طرق القياس المختلفة التي تكمل بعضها البعض والتي تستند على عدد من المحددات الأساسية هي:

أ/ القياسات الانتروبومترية:

وتتمثل هذه القياسات في أطوال و أوزان الجسم وصلاته وعلاقة كل منها بالآخر، ومن خلال تلك المعلومات يمكن التنبؤ بمعلومات في غاية الأهمية، فالطول الذي يمكن أن يصل إليه الفرد عند اكتمال النضج أمرا يستحق الاهتمام وهو أمر حاسما في عملية الانتقاء، وتعد نتائج البحوث العلمية في مجال البيوميكانيك أعظم دليل على ذلك، حيث تشير إلى وجود ارتباطات عالية بين القياسات الانتروبومترية ومستويات الأداء في الأنشطة المختلفة، وعلى سبيل المثال يفضل أصحاب القامة

القصيرة في رياضة الجمباز، بينما أطوال القائمة في رياضات كرة السلة واليد والوثب...

وتوصل "هافليسك HAVLICEK" إلى معادلة ذات درجة ثبات عالية للتنبؤ بالطفل في المستقبل في ضوء الطول الحالي وطول الوالدين الأمر الذي يشير على أهمية النواحي الوراثية:

- الطول بالنسبة للولد = (طول الوالد + طول الوالدة) * 2/107.
- الطول بالنسبة للبنات = (طول البنات * 0.932 + طول الوالدة)/2/
- ب/ المقاييس الفيزيولوجية والعمر البيولوجي:

تشير القياسات الفيسيولوجية إلى مستوى عمل الجهاز الدوري التنفسي من خلال بعض القياسات التي يمكن استخدامها مثل النبض وعدد مرات التنفس، وكذلك القدرة على امتصاص الأوكسجين والسعة الحيوية، حيث تعطي هذه القياسات إلى حد كبير دلالة تنبؤية لمستوى القدرات الوظيفية في المستقبل، وتحدد قيم هذه القياسات في ضوء الحدود المثلى لكل مرحلة سنية، وبخصوص الحصول على القياسات الفيسيولوجية وإمكانية التنبؤ بها بدرجة عالية من الدقة في المستقبل تكون في المستقبل خلال المرحلة السنية 10-20 سنة (أمر الله أحمد البساطي : 1997 :

(11 ، 12)

خلاصة:

تعد عملية الانتقاء في الوسط التربوي، لتلاميذ المدارس أهمية بالغة خاصة ذوي الاستعدادات والرغبات والمواهب، ويعتبر الأستاذ المدرس ضمن الهيئة القائمة على ذلك، فعملية الانتقاء هي أساس تطور أي لعبة أو اختصاص رياضي، لأنها تتميز في اختيار أفضل العناصر الموهوبة بالإضافة إلى أسباب النجاح والتفوق. مما سبق ذكره يمكن القول أن عملية الانتقاء للتلاميذ ليس أمرا بالسهل لأنه يتم وفق سلسلة من المعايير والعوامل.

المراجع:

- محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان، القياس في التربية البدنية وعلم النفس الرياضي، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988.
- مفتي إبراهيم حماد، تمرينات الأحياء والمهارات في برامج تدريب كرة القدم، مركز الكتاب للنشر، عمان، 1998.
- مفتي إبراهيم حمادة، التدريب الرياضي الحديث، تخطيط، تطبيق، قيادة، دار الفكر العربي، 1998.
- مفتي إبراهيم حمادة، التدريب الرياضي للجنسين، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.
- هدى محمد محمد الخصري، التقنيات الحديثة لانتقاء الموهوبين الناشئين، المكتبة المصرية للطباعة، 2004.
- محمد لطفي طه، الأسس النفسية لانتقاء الرياضيين، القاهرة، 2002.
- محمد عبد الرحيم إسماعيل، الهجوم في كرة السلة، منشأة المعارف، الإسكندرية، القاهرة.